كيرنثوس (Cerinthus). وقد ذكر القديس إيريناوس اسمه مرات عديدة حيث ارتبط بحركة المقاومة التي وردت في رسالة يوحنا الأولى.

الكاتب:

المقارنة الدقيقة بين الرسالة الأولى للرسول يوحنا ، والإنجيل الرابع. تكشف لنا تشابهاً ملحوظاً في مفردات اللغة، الأسلوب والفكر، وثمة كلمات مميزة استخدمت في كلا السفرين أمثال: **المحبة، الحياة، الحق، النور، الإبن، الروح (أظهر)، الخطية، العالم، الجسد، يسكن، يعرف، يسلك، الوصايا.**

وكذلك ثمة إعتبارات متشابهة مثل: "**روح الحق**"، "**مولود من اللّه**"، "**اولاد اللّه**"، "**يغلب العالم**"، وهي أيضاً تشير إلى أن الكاتب شخصٌ واحد.

والموقف التقليدي فيما يتعلق بكاتب هذه الرسالة هو أن الرسول يوحنا هو كاتب الإنجيل، وكذلك كاتب الرسالة.

والكلمات الإفتتاحية في الرسالة الأولى (١:١) تؤكد على أن الكاتب كان شاهد عيان لتلك الأحداث. والقول بأنه شاهد عيان هو أمر يؤيد صحة الرأي الخاص بطبيعة السيّد المسيح وفهمهما. وقد أشار القديس إيريناوس (القرن الثاني) في كتابه ضد الهرطقات، وكذلك في القائمة الموراتورية (القرن الثاني) إلى أن كاتب رسالة يوحنا الأولى ؛ هو الرسول يوحنا، ويتحدث التقليد عن تقدم الرسول في السنّ. وإلى أنه علّم في أفسس. وعن تأكيده على المحبة حتى نهاية حياته. وهو ما تعكسه الرسالة الأولى تماماً.

تابع من الصفحة الأولى

ـ أخي الراهب المبتدىء ، يسرّ جداً بعنقود عنب في غير أوانه ، ربّما يسعده هذا .. فهو بعد لم يعتد حياة التقشّف، إنّها هديّة محبّة، سوف تُفَرِّح قلبه.

وحمل العنقود مُسرعاً إلى أخيه الراهب .. الذي شكر لزميله محبّته التي لا تطلب ما لنفسها ؛ وهكذا ظلّ عنقود العنب ينتقل من راهب إلى آخر .. حتى كان نهاية المطاف ، فقد قال الراهب الذي وصله العنقود ، بعد رحلة طويلة . وهو لا يعلم قال: إنّ هذا العنقود جديرٌ بأبي القديس مقاريوس ، كم يتعب معنا، ويسهر على راحتنا، سوف أقوم بسرعة وأقدّمه عربونٌ صغير لمحبّته الواسعة .وحالما رجع العنقود إلى القديس مقاريوس أبو مقار ، حتى أمر أن يُدَق الجرس ، ليجتمع الآباء الرهبان، ووقف أبو مقار فَرِحاً فخوراً بأبنائه ، في وجه يَنمّ عن بشاشة وغبطة . وقال للرهبان:

ـ أشكر اللّه ، لأنّه حيثما توجد المحبّة ... المحبّة التي لا تطلب ما لنفسها يوجد السيّد ، ويسكن المسيح .. الآن أوقن أنّ ربّنا يسوع المسيح يعيش بيننا ، فلتَعظُم المحبّة بيننا ..

.. لقد ذكر لهم مرحلة هذا العنقود .. الذي دخل التاريخ من باب عظيم ، باب المحبّة التي تنكر نفسها .. يُهيّأ لي أنّ هذا العنقود ، بعد رحلة طويلة ، قد زاد وزنه .. فلقد كان قبلاً مجرّد عنقود عنب ، ظهر في غير أوان الأثمار .. أمّا الآن فقد صار عنقود عنب مضافاً إليه ، المحبّة في ثقَلها ومجدها ، المحبّة التي لا تطلب ما لنفسها.

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم **12-726-111122**
Website: **www.lightchrist.org** , E-mail: **mail@lightchrist.org**
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

نـــور يسوع المسيح المسيح
XPIΣTOY الف ـ ياء Φ Ω Σ
NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914
Issue No: 1033 السنة العشرون - عدد
(09/ 10/ 2011) غربي (26/09/ 2011) شرقي
جمعية نـور المسيح
رقم : 580 327 914

تذكار إنتقال القديس المجيد يوحنا الرسول البشير اللاهوتي

اللحن الثامن ٩/٢٦ ش

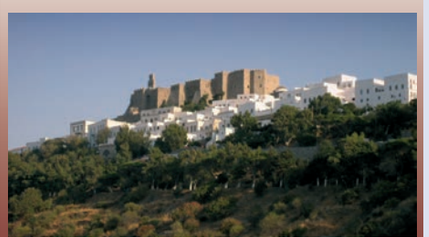

الأيوثينا السادس ١٠/٩ غ

دير القديس يوحنا اللاهوتي في جزيرة بطمس — الإنجيلي يوحنا اللاهوتي — مدينة أفسس حيث ألف فيها بشارته ورسالاته

طروبارية القيامة على اللحن الثامن:– انحدرت من العلو ايها المتحنن ، وقبلت الدفن ذا الثلاثة الأيام لكي تعتقنا من الآلام . فيا حياتنا وقيامتنا يا رب المجد لك .

طروبارية الرسول على اللحن الثاني:– اسرع أيها الرسول اللاهوتي حبيب المسيح الإله وانقذ شعباً لا عذر لهُ. فإن الذي تنازل وقبل بأن تتكىء على صدره يقبلك متوسلاً. فابتهل اليه ان يبدد سحابة الأمم الكثيفة الذين يقاومونا. واطلب لنا السلام وعظيم الرحمة

طروبارية شفيع/ة الكنيسة...

قنداق العذراء–: يا شفيعة المسيحيين الغير الخائبة، الواسطة لدى الخالق الغير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل بادري إلى إغاثتنا نحن الصارخين إليك بإيمانٍ. بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة، يا والدة الإله،المتشفعة دائماً بمكرميك .

عنقود العنب الذي دخل التاريخ

لم يكن أوان العنب .. ولكن الراهب المكلّف بالزراعة شاهد عنقوداً يظهر مبكّراً في غير أوان الثمر .. أقبَل إليه فَرِحاً قائلاً في نفسه:

ـ سوف أقدّمه هديّة إلى أبينا القديس الذي يتعب معنا ، لا شكّ أنّ أبي القديس الأنبا مقار سيُسرّ بهذا.

وأخذه مسرعاً ، حيث قدّمه للقديس ، وشكره أبو مقار على محبّته !

وهمّ القديس مقاريوس أن يلتقط واحدة من حبّاته ، ولكن سرعان ما كفّ عن ذلك ، وقال في نفسه: هذا العنقود يكون من نصيب الأخ المسن والمريض. إنّه أحوج إليه منّي.

وبسرعة حمل العنقود ليطرق باب الراهب المريض ، ويشكر الراهب لأبيه القديس محبّته .. وتأمّل الراهب المريض العنقود ، وهمّ أن يلتقط واحدة من حبّاته ، وفجأة يتوقّف ، فقد فكّر في راهب مبتدىء حديث الرهبنة ، وقال في نفسه:

التتمة في الصفحة الأخيرة

الرسالة

إلى كل الأرض خرج صوتهم السماوات تذيع مجد الله

فصلٌ من رسالة القديس يوحنا الرسول الأولى الجامعة (٤ : ١٢-٢٠)

اللّه لم يعاينُه أحدٌ قطُّ. إن أحببنا بعضنا بعضاً يثبت اللّه فينا وتكون محبتهُ كاملة فينا ❊ وبهذا نعلم أنّا نثبت فيه وهو فينا بأنّهُ آتانا من روحه ❊ ونحن قد علمنا ونشهد أن الآب قد أرسل الأبن مخلصاً للعالم ❊ فكلّ من اعترف بأن يسوع هو ابن اللّه فان اللّه يثبت فيه وهو في اللّه ❊ ونحن قد عرفنا وآمنا بالمحبة التي عند اللّه لنا. اللّه محبّةٌ. فمن ثبت في المحبة فقد ثبت في اللّه واللّه فيه ❊ بهذا كملت المحبة فينا حتى تكون لنا ثقةٌ يوم الدين بأن نكون كما كان هو في هذا العالم ❊ لا مخافة في المحبّة بل المحبّة الكاملة تنفي المخافة إلى خارج. لأن المخافة لها عذابٌ. فالخائف غير كاملٍ في المحبة ❊ نحن نحبُّ اللّه لأنّه قد احبنا هو أولاً

الانجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس يوحنا الانجيلي البشير التلميذ الطاهر (١٩ : ٢٥- ٢٧ + ٢٤ : ٢٤-٢٥)

في ذلك الزمان كانت واقفة عند صليب يسوع أمّهُ واخت امّه التي لكلاوبا ومريم المجدليّة ❊ فلمّا رأى يسوع امَّهُ والتلميذ الذي كان هو يحبُّهُ واقفاً قال لأمّه يا امرأة هوذا ابنك ❊ ثمَّ قال للتلميذ هوذا امّك. ومن تلك الساعة اخذها التلميذ إلى خاصته ❊ هذا هو التلميذ الشاهد بهذه الأمور والكاتب لها وقد علمنا أن شهادته حقٌ ❊ وأشياء أُخر كثيرةٌ صنعها يسوع لو أنّها كُتبت واحدةً فواحدةً لما ظننت العالم يسع الصحف المكتوبة

تعليق على الرسالة الأولى للقديس يوحنا اللاهوتي - موسوعة آباء الكنيسة

تُنسب إلى الرسول يوحنا ثلاث رسائل موجزة، إلا أنّها تتناول موضوعات عميقة ومهمة في الطبيعة الأساسية للأختبار المسيحي ، وكذلك كَتَبَ القديس يوحنا اللاهوتي الأنجيل الرابع ، وسفر الرؤيا أيضاً.

الهدف من الرسالة الأولى:

الرسالة رد بسيط إلاّ أنّه عميق على هرطقة كانت تهدد الكنيسة في ذلك الوقت. على أن للرسالة هدفاً آخر إيجابياً أيضاً، فالكاتب يهدف إلى أن يُعرّف أولاده الحق وأن يتجاوبوا في علاقتهم باللّه الذي أُعلن في المسيح يسوع. والهدف الإيجابي نجده أيضاً في (٢٠:٥): "ونعلم أن ابن اللّه قد جاء وأعطانا بصيرة لنعرف الحق، ونحن في الحق في ابنه يسوع المسيح".

والفهم الواضح لطبيعة المسيح أمر بالغ الأهميّة بالنسبة للكاتب. واستجابة المؤمن التي يدعو إليها أن "يولد من اللّه"، وأن "يثبت فيه".

وافتراض أن الرسالة كُتبت لتفنيد إدعاءات الهراطقة، يتيح لنا أن ننفذ بصيرتنا إلى عمق هويتهم. وطبقاً لما جاء في (١٩:٢) فأن أولئك كانوا أعضاءً في المجتمع المسيحي، ولكنّهم انسحبوا الآن لكي يروجوا لمعتقداتهم.

والخطأ الأكبر الذي وقع فيه الهراطقة في تعليمهم عن المسيح، تمثَّل في إنكارهم لبشرية يسوع، مع ما يتضمّن ذلك من أنّه ليس المسيَّا. والأرواح المضلّلة في العالم يمكن التعرف عليها من إنكارها ليسوع، كما تعرف روح اللّه ممن يعترف بيسوع المسيح "بهذا تعرفون روح اللّه، كل روح يعترف بيسوع المسيح أنه قد جاء في الجسد فهو من اللّه" (٢:٤). والآية الإفتتاحية في الرسالة تفنِّد بشدّة إنكار بشرية يسوع. وقد عُرِّف الكذاب بأنّه "الذي ينكر أن يسوع هو المسيح" هذا هو ضد المسيح الذي ينكر الآب والإبن" (٢٢:٢).

والناتج العملي لهذه المواقف كان متمثلاً في إنتفاء المسئولية الأخلاقيّة، التي تشجع على حياة الخطيّة واللامبالاة بالآخرين، ولذلك احتاج الرسول يوحنا أن يدعو هؤلاء المرتدين إلى الرجوع إلى حياة الأخلاق والمحبة الأخوية في المسيح.

مواجهة الهرطقات:

التأكيد على المعرفة السريّة يشير إلى هرطقة تسمى بالهرطقة الغنوسيّة وهي حركة دينية صوفية ظهرت في القرون الثلاثة الأولى بعد الميلاد، ويرجع إسمها ألى وسيلة الخلاص عند أصحابها. فالغنوسي يخلص بامتلاك معرفة خاصة وهي في اليونانيّة غنوسس(Gnosis)، وأساس التعليم الغنوسي، هو الوجودية الثنائية، من اللّه، المحبة ، الأسمى الفائق الوصف، والعالم المادي الذي يعتبر شراً، أو على الأقل محايداً. ويوجد بين اللّه والمادة عدد ضخم من القوى الروحيّة، يسمونها في مجموعها "ملء الله" (بليروما–Pleroma)، ومن أدنى درجاتها يجيء "الخالق"("الديميرج" – Demiurge) الذي هو "يهوه" العهد القديم. ويربطون بين القوى الروحيّة الساقطة وبين الأجرام السماوية باعتبار أنّها هي التي تسيطر على العالم الآن ويمتلك بعض البشر (أي الغنوسيين) شرارة إلهية، نفساً داخلية، تختلف عن النفس البشرية. ورغم أنها مسجونة في الجسد. إلا أن مسكنها الحقيقي هو "البليروما" (الملء)، إذ يدركون حالتهم عن طريق الإعلان (وكثيراً ما يكون ذلك عن طريق وساطة مخلص سماوي)، فيمكنهم الصعود إلى مسكنهم بواسطة هذه المعرفة(Gnosis)، وهي ليست معرفة عقلية، ولكنها معرفة أسطورية برؤية حقيقية وسمع حقيقي.

والفداء عند الغنوسيين لا يتوقف أساساً على اللّه، بل على فهم الفرد لذاته، وما ينتج عن ذلك من حرية.

وكذلك ظهور هرطقة أخرى غير الهرطقة الغنوسية هرطقة دوسيتية والتي تنكر بشرية يسوع. وقد ورد ذكر اسم شخصي يدعى